رثاء

رثاء

ما عاد لي فيك رجاء بمشاعر

باهتة يتخللها شعاع صافي النقاء

يقول استفيقي فكم هي جلية قتامة الأشياء
لا تكلف روحك عناء

ماعاد يلزمني البقاء

ما عدت كما كنت

ما عدت أحياك انتماء

فلم تعد تعزف أنشودتي لحن الوفاء

أختنق حين أتنفس منك الهواء

لم يعد نقيا كما كان

و لم تعد أمانينا تصعد للسماء

تسربت من بين أيدينا

و عجبا لم أعد أعبأ لن أبذل

من أجلك عناء

كنت هنا حين رجوتني

لكني سأتخلى حين أشاء

إن كنت عشقت حقا ما كان دينك غياب

و ذرائع و رياء أتذكر حين اهتزت

من حولي السماء أتذكر

ما كان مني لم أكن مثلك سرابا يتبخر

في الهواء عفوا تسربت بعض البقايا

و حين أنظر بالمرايا لا أراك ..

لا أريد ان أراك لم أعد أشاء

لا تسلني كيف صرنا غرباء

سل من تخلى و من فقد الولاء

لا أحب كلمات الرثاء

لكني سأكتبها في مولود قتلته باجتراء
بيننا عهد حتى الفناء .. بجرأة دون حياء
لكنك خلفته و لا تنس على جرمك

أن تكتب بخط أنيق حروف اسمك ..
كإمضاء